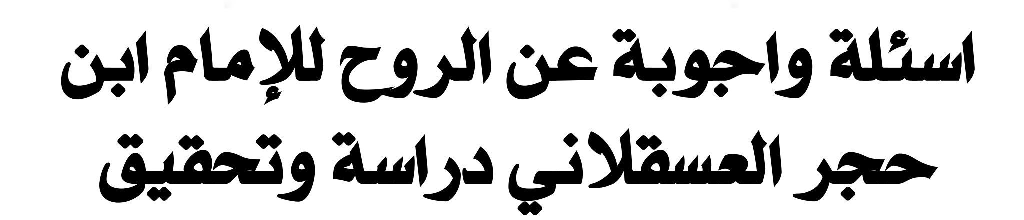
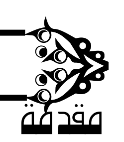


اسئلة واجوبة عن الروح للإمام ابن حجر العسقلاني دراسة وتحقيق

الأستاذ المساعد الدكتور محمود حسين عطية

جامعة تكريت كلية التربية للعلوم الانسانية



مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، وعلى من تبعهم بإيمان وإحسان إلى يوم الدين .أما بعد : فإن أشرف ما تقضى به الأوقات هو خدمة تراث أمتنا المجيدة ، الذي يميزها عن سائر الأمم ، فقد ترك لنا أعلامنا الكبار ما يزيد على ستة ملايين مخطوط ، في سائر العلوم وضروب المعرفة، موزعة على مكتبات العالم بأسره ، متملكةً إياها بشتى أنواع التملك، الشرعي منها وغير الشرعي ، لذا فإن المساهمة في بث ونشر تراث الأمة الإسلامية بين الناس ، شرف ما بعده شرف ، وعمل تتقاصر عنده سائر الأعمال التي تتدرج في خدمة امتنا المجيدة ، الأمر الذي دعاني إلى إخراج واحدة من مخطوطات أمتنا المجيدة في موضوع يُعد في مقدمة اهتمامات الناس على كل العصور ، وقد وقع اختيارنا على أخراج رسالة تتعلق بالروح وما يتعلق بها من موضوعات مهمة ، لواحد من أكبر علماء الأمة المحمدية ، وهو الإمام ابن حجر العسقلاني ، صاحب الفتح على صحيح البخاري ، وصاحب نزهة النظر وغيرهما من المؤلفات التي طارت في الآفاق بلا جناح.ومما يزيد في أهمية هذا الموضوع أمران:الأول : أنها تتعلق بالروح ، وهو أشرف شيء يتعلق بالبشر ، لأنه نفحةٌ إلهية من جبار السموات والأرض.الثاني : إن مؤلفها هو شيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني ، صاحب الفتح الرباني على صحيح البخاري. وقد اقتضت مستلزمات البحث أن يكون على مبحثين ومقدمة وخاتمة وقائمة بمصادر البحث .تحدثت في المقدمة على أهمية الموضوع ودواعي الكتابة فيه.وتحدثت في المبحث الأول عن التعريفات المهمة في مطلبين :الأول عقدته للتعريف بابن حجر رحمه الله تعالى.والثاني عقدته للتعريف بالمخطوط المحقق، وعملي في التحقيق.وجعلت المبحث الثاني في النص المحقق.وفي الخاتمة سجلت أبرز النتائج التي خرجت بها بعد تحقيق هذا المخطوط.وقائمة المصادر جعلتها في بيان المصادر التي أفدت منها في الدراسة ، أو في التحقيق.فما كان فيه من خير فمن الله وحده ، وإن كان خلاف ذلك فمن نفسي , (وفوق كل ذي علم عليم)

المبحث الأول/ تعريفات مهمة

المطلب الأول / التعريف بابن حجر العسقلاني[١]

هو شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن أحمد بن الكناني العسقلاني المصري الشافعي الكناني، ولد في القاهرة في ٢٣ شعبان في عام ٧٧٣هـ في مدينة عسقلان، وكان والده عالماً، وأديباً، ثرياً، وتوفي عندما كان أحمد طفلاً، فكفله أحد أقاربه، وهو زكي الدين الخروبي، والمعروف بكونه أحد تجار مصر، فرعاه، وأدخله إلى الكُتّاب، فحفظ القرآن الكريم وهو في الثانية عشر من العمر، ولقب بأمير المؤمنين في الحديث، رحلات ابن حجر في طلب العلم رحل ابن حجر العسقلاني إلى مكة سنة ٧٨٥ هـ، وأقام فيها لمدّة عام، ودرس الحديث على يد الشيخ عبد الله بن سليمان النشاوري، ثم رحل منها إلى مصر، وداوم على حفظ الحديث على يد الحافظ عبد الرحيم العراقي، ثم تلقى الفقه الشافعي من الشيخ ابن الملقن، والعز ابن جماعة، فدرس العلوم الآلية، وأصولها، وجمع الجوامع، وشرح المختصر، والمطول، ثم رحل إلى بلاد الشام، والحجاز، واليمن، ومكة، وما بين هذه المناطق، ثم أقام في فلسطين، وتنقّل في مدنها، وسمع من علمائها، وتعلّم منهم، فسمع من أحمد بن محمد الخليلي في غزة، ومن شمس الدين القلقشندي في بيت المقدس، ومن أحمد بن محمد الأيكي في الرملة، ومن صالح بن خليل بن سالم في الخليل، بالإضافة إلى أنّه تلقى العديد من العلوم في مختلف المجالات، من الفقه، والحديث، والقراءات، واللغة، والأصول، كما عرف بالحافظ، حيث رحل إليه العديد من الطلبة من مختلف الأقطار.

مؤلفاته[٢]

أما تصانيفه فكثيرة جليلة، وقد رتبتها حسب حروف المعجم ، وأشرت إلى ما هو مطبوع أو مخطوط منها بحسب علمي ومعرفتي بذلك:إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة / مطبوع الأحاديث العشرة العشارية الاختياري / مخطوط الأسئلة الفائقة بالأجوبة اللائقة / مخطوط الإصابة في تمييز الصحابة / مطبوع إطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي / مطبوع الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع / مخطوط إنباء الغمر بأبناء العمر / مطبوع بلوغ المرام من أدلة الأحكام / مطبوع تبصير المنتبه بتحرير المشتبه / مطبوع تسديد القوس على مسند الفردوس/ مخطوط تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة / مطبوع تغليق التعليق / مطبوع تقريب التهذيب / مطبوع التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير / مطبوع التمييز في تلخيص تخريج أحاديث شرح الوجيز المشهور بـ التلخيص الحبير/ مطبوع تهذيب التهذيب / مطبوع الدراية في تخريج أحاديث الهداية / مطبوع الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة / مطبوع رفع الإصر عن قضاة مصر/ مخطوط زوائد مسند البزار على الكتب السِّتَّة / مطبوع طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ، مطبو فتح الباري / مطبوع القول المسدد في الذب عن مسند أحمد / مطبوع الكاف الشاف في تخريج أحاديث الكشاف / مطبوع لسان الميزان



/ مطبوع المجمع المؤسس للمعجم المفهرس / مطبوع المطالب العالية / مطبوع المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية / مطبوع المعجم المفهرس = تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة / مطبوع موافقة الخبر في تخريج أحاديث المختصر/ مخطوط نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر/ مطبوع نزهة النظر بشرح نخبة الفكر/ مطبوع النكت على كتاب ابن الصلاح / مطبوع هدي الساري مقدمة فتح الباري / مطبوع الوقوف على ما في صحيح مسلم من الموقوف/ مخطوط

وظائفه

الوظائف التي شغلها ابن حجر شغل ابن حجر العديد من الوظائف المهمة في الإدارة المملوكية المصرية، مما جعله مطلعاً على كافّة المجريات السياسة المصرية ودخائلها، الأمر الذي مكّنه من الاتصال المباشر بالمصادر الأولى لأحداث عصره، كما تولى الإفتاء، وعمل في دار العدل، وكان قاضي قضاة الشافعية، بالإضافة إلى أنّه اهتمّ بالتدريس، فقد درّس في العديد من المدارس، مثل المدرسة الشيخونية، والحسنيّة، والمحموديّة، والصلاحيّة.

وفاته

توفي ابن حجر العسقلاني في أواخر ذي الحجة في سنة ٨٥٢ هـ، ويوجد قبره في مقابر الإمام الشافعي في مصر القديمة بالقرب من مقام الليث بن سعد.

المطلب الثاني / عملي في التحقيق وتعريف المخطوط

أولاً : عملي في التحقيق

بتوفيق من الله تعالى قمت بخدمة النص المحقق من خلال الأمور التالية:

١. إعادة كتابة النص المحقق وفق قواعد الكتابة الحديثة المتفق عليها في الرسائل الجامعية.
٢. وضع الفوارز والهمزات في المكان المناسب لها ، وتفقير النص بحسب الحاجة إلى ذلك.
٣. كتابة الآيات القرآنية بخط المصحف والعزو إليها داخل النص.
٤. تخريج الأحاديث النبوية ، من كتب السنة المعتمدة في التخريج.
٥. نقل حكم المتقدمين على الحديث المُعتَنى به ما وسعني ذلك.
٦. ترجمة الأعلام الوارد ذكرهم في المخطوط من كتب التراجم .

التعريف بالمصطلحات الواردة ، وبسط القول في فحوى الجواب الذي يشير إليه صاحب المخطوط.

ثانياً : صور من المخطوط

الصورة الأولى من المخطوط



الصورة الأخيرة من المخطوط

المبحث الثاني/ النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم[٣]

وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه و سلم .

ما يقول سيدنا ومولانا قاضي القضاة [٤] وملك العلماء[٥] شيخ مشايخ الاسلام نفعنا الله ببركته و بركة علومه في الدنيا[٦] و الاخرة[٧] انه على ما يشاء قدير في الميت[٨]اذا لُحِدَ[٩] وغاب عن البصر جاءه منكر و نكير[١٠] هل يقعد ويُسأل ام يُسأل وهو راقد ؟ وهل تلبس الروح[١١] الجثة[١٢] كما كانت ام كيف الحال؟ وبعد السؤال اين تقيم روحه هل تقيم على القبر ابداً ام لا ام احياناً تصعد وتأتي ؟ وهل الميت اذا اهيل[١٣] عليه التراب ولقن[١٤] من فوق القبر هل يسمع كلام من يلقنه وبينه وبين الملقن مسافة بعيدة ؟ وهل يعلم بمن يزوره ويفرح بذلك؟ وهل اذا جاء منكر ونكير ماذا يقولان له ؟ وهل يكشف له في الحال[١٥] حتى يرى النبي صلى الله عليه وسلم ويقال له ماذا تقول في هذا الرجل وهل عذاب القبر على الروح ام على الجثمان[١٦] ام عليهما ؟ واذا ثبت اقامة الروح على القبر اين تكون منه هل تكون في الجسد ام على قائم القبر في اللحد ام على فانية القبر ام على فانية اللحد ام كيف الحال واذا قرأ رجل غريب[١٧] على الميت واهدى تلك القراءة للميت هل يصل الى الميت من ذلك شيء؟ وهل للإنسان تصرف في الاعمال كما قاله ابن عبد السلام[١٨] ام كيف الحال ؟ واذا نقل الميت من مكان الى مكان هل تنتقل روحه الى القبر الثاني ام لا؟ واذا دفنت الرقبة في مكان والجسد في مكان اين تكون الروح من المكانين؟ وهل الانسان اذا احتضر [١٩] هل الافضل كثرة المعالجة[٢٠] ام عدمها؟ وهل تارك الصلاة[٢١] ومانع الزكاة[٢٢]

وكذلك من عليه صوم[٢٣] من ايام شهر رمضان على مجير[٢٤] على حر جهنم حتى يؤدي الصلاة[٢٥]؟ وهل في القيامة[٢٦] عمل؟ أم يعاقب[٢٧] على ترك الصلاة ومنع الزكاة والصوم ام كيف الحال؟ وما يقول في مؤدب[٢٨] اطفال في فؤاده مرض لا يستطيع ان يقيم بلا حدث[٢٩] اكثر من اداء الفريضة ثم يحدث ولو توضأ كلما احدث لا استغرق اليوم كله ويشق عليه ذلك فهل يرخص[٣٠] له ان يمس الواح التعليم ام لا؟ وهل هما الملكان[٣١] اللذان ذكرهما الله تعالى في كتابه سائق وشهيد ام هما ام غيرهما؟ وهل يكون في يوم

المحشر[٣٢] على كل قدم سبعون الف قدم ام لا؟ وهل تدنوا الشمس من رؤس الخلائق كما قيل ام لا؟ وهل في القيامة شمس ام لا؟ وهل يجد الناس من العرق كما قيل ام لا ؟وهل هذه الاجساد[٣٣] اذا بليت وفنيت واراد الله بإعادتها كما كانت او لا ؟ وهل يخلق الله للناس اجساداً غير الاجساد الاولى ؟ وهل يكون الخلق كلهم طولاً واحداً وزياً واحداً او مختلفين كما نحن الان الواناً ام كيف الحال؟ وهل يحشر الناس يوم القيامة بشعور ام بغيرها؟ وهل يعرف الناس بعضهم بعضاً ام لا؟ وهل يميت الله العصاة[٣٤] من هذه الامة اماته صغرى ام كيف الحال؟ ما حكم الله في ذلك افتونا مأجورين اثابكم الله الجنة بمنه وكرمه ورضي عنكم ورحم اسلافكم امين فأجاب سيدنا ومولانا قاضي القضاة شيخ مشايخ الاسلام قدس الله روحه ونور ضريحه ابو العباس شهاب الدين احمد بن حجر العسقلاني رحمه الله ورضي عنه ورحم سلفه وغفر لنا وله ولمن احبنا ولجميع المسلمين امين.اما السؤال الاول: وهو هل يقعدان الميت ام يسألانه وهو راقد فالجواب انه يسألانه وهو قاعد كما جاء في حديث البراء بن عازب[٣٥] المشهور الذي صححه ابو عوانة[٣٦] واخرجه احمد بن حنبل في مسنده ففيه التصريح بذلك.[٣٧]السؤال الثاني: وهو هل تلبس الروح الجثة كما كانت او لا فالجواب نعم لكن ظاهر الحديث انها تحصل في نصفه الاعلى[٣٨].السؤال الثالث: وهي أين تقيم الروح بعد السؤال فالجواب ان روح المؤمن في عليين وروح الكافر في سجين[٣٩] ولكل روح اتصال بجسدها ايضاً وهو اتصال معنوي لا يشبه الاتصال في الحياة الدنيا بل اشبه شيء به حال النائم وان كان هو اشد من حال النائم انفصالاً ويشبهه بعضهم بشعاع الشمس بالنسبة الى الشمس وبهذا جميع ما افترق من الاخبار ان تحل الروح في عليين وفي سجين ومن تكون الارواح في قبورها كما نقله ابن عبد البر[٤٠] عن الجمهور[٤١].السؤال الرابع: وهو هل يسمع الميت التلقين ام لا فالجواب نعم يسمع بوجود الاتصال الذي اشرنا اليه اولاً ولا يقاس ذلك على الحي اذا كان في قعر بئر مردوم مثلاً لا يسمع كلام من هو على البئر[٤٢].السؤال الخامس: وهو هل يعلم بمن يزوره فالجواب انه قد يعلم اذا اراد الله ذلك فأن الارواح يأذن لها في التصرف وتأوي الى محالها في عليين او في سجين كما في الحديث ان ارواح الشهداء في اجواف طيور خضر تسرح في الجنة وهو في الصحيح[٤٣] وجاء في حديث مسند احمد بن حنبل مثل ذلك في ارواح المؤمنين[٤٤] وفي رواية في الصحيح تأوي الى قناديل تحت العرش وكل ذلك لا يمنع الاتصال الذي تقدم ذكره ومن يستبعد ذلك فيستبعد قياسه له على المشاهدة من احوال الدنيا واحوال البرزخ بخلاف ذلك. السؤال السادس: وهل العذاب على الجسد ام على الروح او عليهما معاً فالجواب انه عليهما معاً لكن حقيقه على الروح ويتألم الجسد مع ذلك وينعم مع ذلك لا يظهر اثر ذلك لمن يشاهده من اهل الدنيا حتى لو نبش على الميت لوجده على هيئة يوم وضع[٤٥].السؤال السابع: وهو ماذا يقول منكر ونكير فالجواب انه مصرح به في حديث البراء الطويل عند احمد بن حنبل في مسنده[٤٦] ، وفي حديث ابي هريرة عند ابن حبان في صحيحه[٤٧]. السؤال الثامن: وهو هل يكشف له حتى يرى النبي صلى الله عليه وسلم الى اخره فالجواب ان هذا لم يرد في حديث صحيح وانما ادعاه بعض من لا يحتج به[٤٨] غير مسند لا من جهة قوله في هذا الرجل وان اسناده بلفظ هذا يكون للحاضر وهذا لا معنى له لأنه حاضر في الذهن.السؤال التاسع: اين مقر الروح فقد تقدم ذكره والحاصل ان لها حد اتصال معنوي بحيث يتألم بتألمه ويتنعم بتنعمه كما قررناه اولاً[٤٩]. السؤال العاشر: وهو موضع غرس الجريد او الريحان فالجواب انه ورد في الحديث الصحيح مطلقاً فيحصل المقصود بأي موضع غرس من القبر وقد ورد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع الجريدة على قبر عند راس الميت في القبر عن ابن حميد[٥٠] في مسنده وهو في الصحيحين [٥١].السؤال الحادي عشر: وهو هل يصل ثواب القراءة الى الميت وهي مسالة مشهورة وقد كتبت فيها كراسة والحاصل منها ان اكثر المتقدمين من العلماء على عدم الوصول والمتأخرين من العلماء على الوصول والمختار الوقف على الجزم في المسألة مع استحباب عمله والاكثار منه [٥٢] . السؤال الثاني عشر: وهو هل للإنسان تصرف في الاعمال كما قاله ابن عبد السلام[٥٣] فالجواب ان يعرف من التي قبلها.السؤال الثالث عشر: ان نقل الميت هل يكون او لا فالجواب نعم قدمنا ان الروح وان لم تكن داخلة جسد الميت لكن لها اتصال منها مستمر فإلى أي موضع على ذلك الاتصال تستمر. السؤال الرابع عشر: وهو ان فارق الجسد الرقبة فالجواب ان الروح متصلة بكل منهما ولو فرض قطع بعدد تفريق اعضاء الميت فالجواب كذلك. السؤال الخامس عشر: وهو هل يُشَرع معالجة المحتضر فالجواب ان ينتهي الى حركة المذبوح فترك العلاج افضل و الا فالعلاج مشروع وربك على كل شيء قدير. السؤال السادس عشر: وهومن اخل بشيء من العبادات هل يقضيها يوم القيامة فالجواب انه لا قضاء هناك من فرائضه بالفعل وانما قضاؤه ان يؤخذ من نوافل العمل فيكمل به ما وقع فيه خلل من فرائضه فأن لم يكن له حسنات فيطرح عليه بمقدار ما عليه من سيئات الا ان يغفر الله او يسمح.



السؤال السابع عشر: فيعرف من الذي قبله[٥٤]. السؤال الثامن عشر: وهو هل الملكان اللذان يكتبان عليه عند القبر هما الكاتبان فالجواب الذي يظهر ان كان الحديث ثابتاً انهما اللذان كانا يكتبان عليه في الدنيا الاعمال كما ذكره الترمذي[٥٥] ومنه يخرج الجواب على السؤال التاسع عشر وهو الملكان اللذان قال الله تعالى فيهما سائق وشهيد فالجواب انهما هما الكاتبان بخلاف من فتى هما بغيرهما وقد اختلف في ذلك على اقوال ذكرها الطبراني وغيره.[٥٦] السؤال العشرون: وهو هل تدنوا الشمس من رؤس الخلائق يوم القيامة فالجواب هو حق ورد به الحديث الصحيح فيجب الايمان به.[٥٧] السؤال الحادي والعشرون: وهو هل في القيامة شمس فالجواب نعم لكن في الموقف فقط ثم يكون الشمس و القمر بعد ذلك في النار اذا انقضا الموقف[٥٨]. السؤال الثاني والعشرون: وهو هل يخوض الناس في العرق نعم ثبت ذلك بالحديث الصحيح وان منهم من يلجمه العرق الجاماً ومنهم من يصل الى صدره والى ركبته وغير ذلك على قدر اعمالهم.[٥٩] السؤال الثالث والعشرون: وهل تعود الاجساد كما كانت او لا فالجواب ان الذي يعيده الله هي الاجساد الاولى لا غيرها وهذا هو الصحيح بل الصواب ومن قال غيره فقد اخطأ فيه لمخالفة ظاهر القران والحديث[٦٠]. السؤال الرابع والعشرون: وهو اين محل العينين فالجواب انها في الوجه على ما كانتا عليه في الدنيا وورد انهما في الرأس ولكن ظاهر الحديث ان جوابه صلى الله عليه وسلم لأم المؤمنين حيث استعظمت كشف العورات فأجابها صلى الله عليه وسلم قال لكل امرى منهم شأن يغنيه عن النظر الى غيره ففيه اشارة الى ان العينين في الوجه.[٦١]السؤال الخامس والعشرون: ما طول الناس في الموقف فالجواب ان لكل واحد منهم يكون طوله على ما مات عليه ثم عند دخول الجنة يصيرون طولاً واحداً ففي الحديث يبعث الله كل عبد على ما مات[٦٢] عليه في الحديث الصحيح في مقامات اهل الجنة ما ذكرته. لسؤال السادس والعشرون: هل لهم يوم القيامة شعور فالجواب نعم يبعثون كذلك ثم يدخلون الجنة جرداً مرداً كما ثبت في الحديثين الصحيحين[٦٣].السؤال السابع والعشرون: هل يعرف الناس بعضهم بعضاً فالجواب نعم يعرفون بعضهم بعضاً.[٦٤] السؤال الثامن والعشرون والتاسع والعشرون: هل يميت الله العصاة من هذه الامة اماتة اخرى الى اخره فالجواب نعم ثبت ذلك في صحيح مسلم ان من يدخل النار من عصاة هذه الامة يميتهم الله اماتة وقال العلماء هي اماته صغرى ثم يخرجهم الله بالشفاعة فيلقون في نهر الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل[٦٥]

المصادر بعد القران الكريم

- إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة , أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى : ٨٥٢هـ) , ت: مركز خدمة السنة والسيرة ، بإشراف د زهير بن ناصر الناصر (راجعه ووحد منهج التعليق والإخراج) , مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (بالمدينة) – ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية (بالمدينة) , ط الأولى ، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م .
- إثبات عذاب القبر وسؤال الملكين , أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) , ت: د. شرف محمود القضاة , دار الفرقان – عمان الأردن , ط: الثانية، ١٤٠٥.
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب , أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ) , ت :علي محمد البجاوي , دار الجيل، بيروت , ط : الأولى، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م
- إسفار الفصيح , محمد بن علي بن محمد، أبو سهل الهروي (المتوفى: ٤٣٣هـ) , ت : أحمد بن سعيد بن محمد قشاش , عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية , ط : الأولى، ١٤٢٠هـ
- اصول الدين عند ابي حنيفه , محمد بن عبد الرحمن الخميس , دار الصميعي، المملكة العربية السعودية١/ ٤٩٥ .
- الأعلام , خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ) , دار العلم للملايين ط , الخامسة
- إكمال الإكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا) , محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (المتوفى: ٦٢٩هـ) , ت : د. عبد القيوم عبد ريب النبي , جامعة أم القرى – مكة المكرمة , ط: الأولى، ١٤١٠
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع , محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ) , دار
- البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير , ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ) ,ت: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال , دار الهجرة للنشر والتوزيع – الرياض–السعودية , ط: الاولى، ١٤٢٥هـ–٢٠٠٤م



- التاريخ الكبير , محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ) , ط: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن , ت : محمد عبد المعيد خان
- تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشِّلْبِيِّ , عثمان بن علي بن محجن البارعي، فخر الدين الزيلعي الحنفي (المتوفى: ٧٤٣ هـ) , حاشية: شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يونس بن إسماعيل بن يونس الشِّلْبِيُّ (المتوفى: ١٠٢١ هـ) , المطبعة الكبرى الأميرية – بولاق، القاهرة , ط: الأولى، ١٣١٣ هـ
- التعريفات , علي بن محمد بن علي الجرجاني , دار الكتاب العربي – بيروت , ط : الأولى ، ١٤٠٥ , ت : إبراهيم الأبياري
- التعرف لمذهب أهل التصوف ,أبو بكر محمد بن أبي إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي البخاري الحنفي (ت: ٣٨٠هـ) , دار الكتب العلمية – بيروت , ٦٧/١
- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد , أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ) , ت: مصطفى بن أحمد العلوي , محمد عبد الكبير البكري , وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب
- تهذيب التهذيب , أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) , مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند , ط: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ
- تهذيب اللغة محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت : ٣٧٠هـ) ت محمد عوض مرعب دار إحياء التراث العربي –
- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم , محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (المتوفى: ٨٤٢هـ) , ت: محمد نعيم العرقسوسي , مؤسسة الرسالة –
- الجمع بين الصحيحين , محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي أبو عبد الله بن أبي نصر (المتوفى: ٤٨٨هـ) , ت : د. علي حسين البواب , دار ابن حزم – لبنان/ بيروت , ط : الثانية، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م
- جمع الجوامع المعروف بالجامع الكبير ط الأزهر, ت: مختار إبراهيم الهائج – عبد الحميد محمد ندا – حسن عيسى عبد الظاهر
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة , أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) , ت : مراقبة / محمد عبد المعيد ضان , مجلس دائرة المعارف العثمانية – صيدر اباد/ الهند , ط : الثانية، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م
- ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد , محمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، أبو الطيب المكي الحسني الفاسي (المتوفى: ٨٣٢هـ) , ت : كمال يوسف الحوت , دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان , ط : الأولى، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م
- الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة , محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ) , دار الكتب العلمية – بيروت
- سنن الترمذي , محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ) , ت : أحمد محمد شاكر وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥) , شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر , ط : الثانية، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان , محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) ,ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩ هـ) ,ت : شعيب الأرنؤوط , مؤسسة الرسالة، بيروت , ط : الأولى، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ), ت :أحمد عبد الغفور عطار دار العلم للملايين – بيروت ط الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م
- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري , محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي , ت : محمد زهير بن ناصر الناصر , دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد
- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم , مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) , ت : محمد فؤاد عبد الباقي , دار إحياء التراث العربي – بيروت
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع , شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ) , منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت

- طلبة الطلبة , عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو حفص، نجم الدين النسفي (المتوفى: ٥٣٧هـ) , المطبعة العامرة، مكتبة المثنى
- العقيدة رواية أبي بكر الخلال , أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) , ت : عبد العزيز عز الدين السيروان , دار قتيبة – دمشق , ط : الأولى، ١٤٠٨
- (معجم مقاييس اللغة أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى : ٣٩٥هـ) ت عبد السلام محمد هارون دار
- معجم المطبوعات العربية والمعربة , يوسف بن إليان بن موسى سركيس (المتوفى: ١٣٥١هـ) , مطبعة سركيس بمصر ١٣٤٦ هـ –
- (العقيدة رواية أبي بكر الخلال أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) , ت عبد العزيز عز الدين السيروان دار قتيبة – دمشق ط الأولى، ١٤٠٨
- الاعلام قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين تأليف خير الدين الزركلي دار العلم للملايين
- تاج العروس من جواهر القاموس , محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي ,(ت: ١٢٠٥هـ) ,
- كتاب العين , أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري ,(ت: ١٧٠هـ) , ت : د مهدي المخزومي، د إبراهيم
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون , مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـ) , مكتبة المثنى – بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية) ,١٩٤١م
- فتح الباري شرح صحيح البخاري , أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي , دار المعرفة – بيروت ، ١٣٧٩ , ترقيم
- مباحث العقيدة في سورة الزمر, ناصر بن علي عايض حسن الشيخ, مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط الأولى،
- الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع / ويليه أسئلة من خط الشيخ العسقلاني , أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) , ت : أبو عبد الله محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي , دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان , ط : الأولى، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م
- المحكم والمحيط الأعظم , أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ], ت عبد الحميد هنداوي , دار الكتب العلمية – بيروت ,ط الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م
- مسند الإمام أحمد بن حنبل , أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) , ت : شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون , إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي , مؤسسة الرسالة , ط : الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م
- معجم الفروق اللغوية , أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت نحو ٣٩٥هـ) ت الشيخ بيت الله بيات، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ «قم» ط الأولى، ١٤١٢هـ
- معجم مقاييس اللغة , أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) , ت : عبد السلام محمد هارون , دار الفكر , ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م
- النتف في الفتاوى ,أبو الحسن علي بن الحسين بن محمد السُّغْدي، حنفي , (ت: ٤٦١هـ) , ت : المحامي الدكتور صلاح الدين الناهي , دار الفرقان / مؤسسة الرسالة – عمان الأردن / بيروت لبنان , ط: الثانية، ١٤٠٤ – ١٩٨٤
- نهاية المطلب في دراية المذهب , عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين (المتوفى: ٤٧٨هـ) ,ت : أ. د/ عبد العظيم محمود الدّيب , دار المنهاج , ط : الأولى، ١٤٢٨هـ–٢٠٠٧م
- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين , إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ) , طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١
- الوافي بالوفيات , صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ) , ت : أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى , دار إحياء التراث – بيروت , ١٤٢٠هـ– ٢٠٠٠م

هوامش البحث

[1]) تنظر ترجمته في تهذيب الكمال للمزي ١٣/١ ، والبدر الطالع للشوكاني ٦٨/١ ، والضوء اللامع للسخاوي ٤٥٨/١٠ ، وتوضيح المشتبه لابن ناصر القيسي ٧٤/٣ ، مقدمة كتاب تهذيب التهذيب لابن حجر ١/١ ، وذيل التقييد في رواة الأسانيد لأبي الطيب المكي ٣٥٢/١ ، الإعلام لخير الدين الزركلي ٦٧٨/٢ .

٢) تنظر مؤلفاته في (هدية العارفين لسماعيل البغدادي ١/ ١٤٨) ، (ومعجم المطبوعات تأليف إلياس سركيس ٨٢/١) ، (وكشف الظنون لحاجي خليفة ٢/ ١٩٣٦) .

٣) اعتاد المسلمون على ان يبدأ مهمات الامور بذكر الله تعالى و البسملة عملاً بحديث النبي صلى الله عليه وسلم قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِذِكْرِ اللَّهِ أَقْطَعُ») (صحيح ابن حبان , باب ما جاء في الابتداء بحمد الله تعالى , ذكر الامر للمرء ان تكون فواتح اسبابه بحمد الله : ١٧٥/١, رقم الحديث : ٢ , والنسائي في السنن الكبرى , كتاب عمل اليوم و الليلة , باب ما يستحب من الكلام عند الحاجة وذكر الاختلاف على ابي اسحاق في خبر عبد الله بن مسعود فيه : ١٨٤/٩ , رقم الحديث : ١٠٢٥٥ , والدار قطني في سننه , كتاب الصلاة : ٤٢٧/١ , رقم الحديث : ٨٨٣ , قال ابن الملقن : رجال هذا الحديث رجال الصحيحين سوى قرة فإنه ممن انفرد مسلم عن البخاري بالتخريج له , وهو حديث حسن . ينظر البدر المنير لابن الملقن : ٥٢٨/٧) .

البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير: (٧ / ٥٢٨)

٤) هو منصب يمنح لرجل بعينهجاء في الموسوعة الحرة في هذا الصدد (قاضي القُضاة هو منصبٌ ديني ودُنيوي إسلامي ابتُكر خلال العصر العبَّاسي أيَّام خلافة هارون الرشيد بعد أن ظهرت الحاجة المُلحَّة إلى فصل السلطة القضائيَّة عن السلطة التنفيذيَّة بعد أن ازدهرت الدولة الإسلاميَّة وتنوعت مرافقها وتوسعت وصارت الحاجة مُلحة أن يتولى كل شخص في الدولة منصبًا إداريًّا مستقلًّا عن غيره من المناصب، كي يقوم بواجبه على أكمل وجه.)(الموسوعة الحرة / مادة قاضي القضاة)

٥) ملك العلماء لقب لمن اشتهر بين العلماء بعلمه في مجال مخصوصأطلق أولا على ابي بكر ابن مسعود الكاساني الحنفي المتوفى ٥٨٧هـ ثم اطلق هذا اللقب على ابن حجر العسقلاني المتوفى سنه ٨٥٢ هـ ثم شاع بعد ذلك و اطلق على كثر من العلماء.

٦) جاء في تعرف الدنيا فُعلى من الدنو أي القرب سميت بذلك لسبقها للأخرى، وقيل سميت دنيا لدنوها إلى الزوال (ينظر: حقيقة الدنيا , عبد الكريم الفهدي , ١) .

٧)الاخرة بمعنى اليوم الاخر وقد جاء في تعريفه انه (كل ما أخبر به الشارع مما يكون بعد الموت من أحوال البرزخ، والنفخ في الصور، والبعثوالنشور، والثواب والعقاب، والجنة والنار، وما يكون قبل ذلك من أشراط الساعة،وعلاماتها، كل ذلك داخل في الإيمان باليوم الآخر) (اصول الدين عند ابي حنيفة , محمد بن عبد الرحمن الخميس , ٤٩٥/١) .

٨) الميت هو الشخص الذي تلبس به الموت , وقال الازهري في معنى الموت : (موت: قَالَ اللَّيْث: الموْتُ خَلْقٌ من خَلْقِ الله، يُقَال: مَاتَ فلانٌ وَهُوَ يَمُوت مَوْتاً.وَقَالَ أهل التصريف: مَيّت كَانَ تَصْحِيحه مَيْوِتٌ على فَيْعِلٍ، ثمَّ أدغموا الْوَاو فِي الْيَاء، قَالَ فَرُدَّ عَلَيْهِم، وَقيل: إِن كَانَ كَمَا قُلتم فَيَنْبَغِي أَنْ يكون مَيَّت على فَيْعَل، فَقَالُوا: قد علمنَا أَن قِيَاسه هَذَا، وَلَكِن تَرَكْنا فِيهِ القياسَ مَخافَةَ الِاشْتِبَاه، فرَدَدْناه إِلَى لفظ فَعِّل من ذَلِك اللَّفْظ، لِأَن مَيّت على لفظ فَعِّل من ذَلِك اللَّفْظ.). (ينظر تهذيب اللغة للأزهري , ٢٤٤/١٤, مادة : مات).

٩) اذا وضع الميت في لحده فقد لحد , واللحد هو الانحراف عن الشيء بعامه قال الجواهري رحمه الله تعالى : ((لَحَدَ) اللَّامُ وَالْحَاءُ وَالدَّالُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى مَيْلٍ عَنِ اسْتِقَامَةٍ. يُقَالُ: أَلْحَدَ الرَّجُلُ، إِذْ مَالَ عَنْ طَرِيقَةِ الْحَقِّ وَالْإِيمَانِ. وَسُمِّيَ اللَّحْدُ لِأَنَّهُ مَائِلٌ فِي أَحَدِ جَانِبَيِ الْجَدَثِ. يُقَالُ: لَحَدْتُ الْمَيِّتَ وَأَلْحَدْتُ. وَالْمُلْتَحَدُ: الْمَلْجَأُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ اللَّاجِئَ يَمِيلُ إِلَيْهِ). (الصحاح تاج اللغة للجوهري , ٥/ ٢٣٦ مادة : مات).

١٠) قال ابو بكر الخلال رحمه الله تعالى: (وَأَن لله تَعَالَى ملكَيْنِ يُقَال لأَحَدهمَا مُنكر وَالْآخر نَكِير يلجان إِثْر الْمَيِّت فِي قَبره فإمَّا يبشرانه وَإِمَّا يحذرانه وَيذْهب إِلَى حَدِيث عمر رَضِي الله عَنهُ كَيفَ بك إِذا نزلا بك وهما فظان غليظان فأقعداك وأجلساك وسألاك فَتغير عمر بن الْخطاب وَقَالَ يَا رَسُول الله وعقلي معي فَقَالَ إِذن كفيتهما وَذكر حَدِيث ابْن عَبَّاس فِي قَوْله عز وَجل ٹ ٹ چ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڄ چ يونس: قَالَ عِنْد سُؤال مُنكر وَنَكِير).(العقيدة للخلال , ١٢٢/١).

١١)اختلف العلماء في جواز تعريف الروح من عدمه قال الكلاباذي رحمه الله تعالى بهذا الخصوص : (قَالَ الْجُنَيْد الرّوح شئ اسْتَأْثر الله بِعِلْمِهِ وَلم يطلع عَلَيْهِ أحدا من خلقه وَلَا يجوز الْعبارَة عَنهُ بِأَكْثَر من مَوْجُود ٹ ٹ چ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئې ی چ سورة الإسراء: الآية:

٨٥ قَالَ أَبُو عبد الله النباجي الرّوح جسم يلطف عَن الْحس وَيكبر عَن اللَّمْس وَلَا يعبر عَنهُ بِأَكْثَر من مَوْجُود). (التعرف لمذهب أهل التصوف , الكلاباذي , ٦٧/١).

١٢) الجثة و اصلها القطع او الإزالة وقال ابو هلال العسكري رحمه الله تعالى : (أن الجثة أكثر ما تستعمل في الناس وهو شخص الانسان إذا كان قاعدا أو مضطجعا وأصله الجث وهو القطع، ٹ ڤ چ ٺ ٿ ٹ ٹ ڤ چ سورة إبراهيم: الآية: ٢٦ . (معجم الفروق اللغوية , أبو هلال العسكري , ١٥٦/١) .

١٣) (اهيل) فعل ماضٍ من الفعل الرباعي (اهال) بمعنى صبَ قال النسفي رحمه الله تعالى : (هَالَ التُّرَابَ أَيْ صَبَّهُ) ٹ ڤ چ ھ ے ے چ سورة المزمل: الآية: ١٤). (ينظر: طلبة الطلبة , النسفي , ١٥).

١٤)التلقين يقصد به هنا تلقين الميت ويطلق على الافهام و التعليم

قال ابن فارس رحمه الله تعالى : ((لَقِنَ) اللَّامُ وَالْقَافُ وَالنُّونُ كَلِمَةٌ صَحِيحَةٌ تَدُلُّ عَلَى أَخْذِ عِلْمٍ وَفَهْمِهِ. وَلَقِنَ الشَّيْءَ لَقْنًا: أَخَذَهُ وَفَهِمَهُ. وَلَقَّنْتُهُ تَلْقِينًا: فَهَّمْتُهُ. وَغُلَامٌ لَقِنٌ: سَرِيعُ الْفَهْمِ وَاللَّقَانَةِ) (ينظر: مقاييس اللغة ,لابن فارس , ٢٦٠/٥ مادة : لقن).

١٥) يشير الى قوله تعالى

١٦)الجثمان هنا بمعنى (الجثة) وقد سبق التعريف بها .

١٧) غريب صيغة مبالغة على وزن (فعيل) من الفعل الثلاثي الصحيح (غَرَبَ)

قال الجوهري رحمه الله تعالى : (الغُربة: الاغتراب، تقول منه: تَغَرَّبَ، واغتربَ، بمعنًى، فهو غريب وغُرُب أيضاً. والجمع الغُرَباء. والغُرَباء أيضاً: الأباعد. واغترب فلانٌ، إذا تزوَّج إلى غير أقاربه. وفي الحديث: " اغتربِوا لا تُضْووا " . والمُغَرِّب: الذي يأخذ في ناحية المَغْرِب.) (ينظر: الصحاح , للجوهري , ١٤/٢ مادة : غرب).

١٨) هو أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن حسن السُلَمي الشافعي (٥٧٧هـ/١١٨١م – ٦٦٠هـ/١٢٦٢م) الملقب بسلطان العلماء وبائع الملوك وشيخ الإسلام، هو عالم وقاضٍ مسلم، برع في الفقه والأصول والتفسير واللغة، وبلغ رتبة الاجتهاد، قال الحافظ الذهبي: «بلغ رتبة الاجتهاد، وانتهت إليه رئاسة المذهب، مع الزهد والورع والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصلابة في الدين، وقَصَدَه الطلبة من الآفاق، وتخرّج به أئمة».وقال ابن العماد الحنبلي: «عز الدين شيخ الإسلام... الإمام العلامة، وحيد عصره، سلطان العلماء... برع في الفقه والأصول واللغة العربية، وفاق الأقران والأضراب، وجمع بين فنون العلم من التفسير والحديث والفقه واختلاف الناس ومآخذهم، وبلغ رتبة الاجتهاد، ورحل إليه الطلبة من سائر البلاد، وصنف التصانيف المفيدة». (ينظر: الاعلام , للزركلي , ١١٠/٣).

١٩) الاحتضار هو اقتراب الموت للإنسان

قال الخليل ابن احمد الفراهيدي رحمه الله تعالى : (والحَضْرَةُ: قرب الشَّيء). (كتاب العين , الفراهيدي , ١٨٨/١ مادة : حضر).

٢٠) المعالجة هي بذل الجهد في تحصيل العلاج

قال الجوهري رحمه الله تعالى : (وعالجت الشئ معالجة وعِلاجاً، إذا زاولته. وعالَجتُ الرجل فَعَلَجْته عَلْجاً) (ينظر :الصحاح , للجوهري , ١/ ٣٣٠ مادة : علج).

٢١) الصلاة اسم على عبادة بعينها عرفها الفقهاء فقال في تعريفها

قال امام الحرمين عبد الملك الجويني رحمه الله تعالى: (والصلاة في الشريعة عبادة مخصوصة، ذاتُ أركان قولية، وفعلية). (ينظر: نهاية المطلب في دراية المذهب , للجويني ، ٢١٩/٢) .

٢٢)الزكاة هي احد اركان الاسلام العظيم الذي جاه به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم , وتطلق في العربية على مطلق التطهير ، قال الفراهيدي في بيان معناها : (زكو: الزَّكَوات: جمع الزّكاة. [والزّكاة] : زكاة المال وهو تطهيره.. زكّى يُزَكّي تزكيةً، والزكاة: الصلاح. تقول: رجل زكيٌّ [تقي] ، ورجال أزكياءُ أتقياء. وزَكَا الزرع يَزْكُو زَكاءً: ازداد ونما، وكل شيء ازداد ونما فهو يزكو زَكاءً. وهذا الأمر لا يَزْكُو، أي: لا يليق، قال «١» .:والمال يَزْكو بك مستكبراً ... يختال قد أشرف للناظر (ينظر :العين , للفراهيدي , ٥/ ٣٩٤ ، مادة زكو)) وجاء في الموسعة الحرة بهذا الصدد : (الزَّكاةُ في الإسلام :المال اللازم إنفاقه في مصارفه الثمانية وفق شروط مخصوصة، وهي حق معلوم من المال، مقدر بقدر معلوم) (https://ar.wikipedia.org/wik مادة : زكاة).

٢٣)الصوم في اصل اللغة الامتناع عن الشيء ومنه قوله تعالى على لسان مريم العذراء ٹ ٹ چ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ چ سورة مريم: الآية : ٢٦ . وفي الاصطلاح هو الركن الرابع من اركان الاسلام قال ابو الحسن السُّغْدي رحمه الله تعالى : الصَّوْم هُوَ ترك الطَّعَام وَالشرَاب وَالْجِمَاع مَعَ وجود النِّيَّة وَلَا يَصح الصَّوْم الا بِالنِّيَّةِ {من طلوع الفجر الى غياب الشمس } (ينظر: النتف في الفتاوى , ابو الحسن السُّغْدي , ١٤١/١) .

٢٤) المجير اسم فعل من الفعل الماضي الرباعي اجار بمعنى منع قال الهروي : ومعنى أجرته: صرت له جارا ومعينا ومانعا ومنقذا من السوء، ويقال منه: أجرته أجيره إجارة، وأنا١ مجير، وهو مجار. والإجارة: المنع والإنقاذ) (إسفار الفصيح , الهراوي , ٤٣٨/١).

٢٥) سبق التعريف بها قريباً .

٢٦) قال ابن سيدة في بيان معنى القيامة (وكل مَا اوجعك من جسدك: فقد قَامَ بك.وَيَوْم الْقِيَامَة: يَوْم الْبَعْث.وَيَوْم الْقِيَامَة: يَوْم الْجُمُعَة، وَمِنْه قَول كَعْب: " أتظلم رجلا يَوْم الْقِيَامَة؟؟ " وَمَضَت قويمة من اللَّيْل: أَي سَاعَة أَو قِطْعَة، وَلم يجده أَبُو عبيد.وَكَذَلِكَ: مضى قويم من اللَّيْل، بِغَيْر هَاء: أَي وَقت غير مَحْدُود.) (ينظر: المحكم والمحيط الاعظم , ابن سيدة , ٥٩٥/٦ مادة : قوم) .

٢٧) قال الامام ابو هلال العسكري رحمه الله تعالى : (أن العقاب ينبئ عن استحقاق وسمي بذلك لان الفاعل يستحقه عقيب فعله، ويجوز أن يكون العذاب مستحقا وغير مستحق، وأصل العقاب التلو وهو تأدية الاول إلى الثاني يقال عقب الثاني الاول إذا تلاه، وعقب الليل النهار، والليل والنهار هما عقيبان) (ينظر: معجم الفروق اللغوية , ابو هلال العسكري , ٣٦٤/١) .

٢٨) المؤدب اسم فاعل من الفعل الرباعي (أَدَّبَ) والأدب في العربية يطلق على تهذيب النفس واكتساب العادات الحميدة.

قال الجوهري رحمه الله تعالى : (الأَدَبُ: أدَب النَّفْس والدَّرْسِ، تقول منه: أَدُبَ الرجُلُ بالضم فهو أَديبٌ، وأَدَّبْتُهُ فَتَأَدَّبَ. وابن فلان قد استأدَبَ، في معنى تأَدَّبَ) (ينظر: الصحاح ,للجوهري , ٧/١ مادة : ادب) .

٢٩) الحدث في العربية يطلق على الشيء الجديد ، وعلى الخبر ،قال الجواهري : (الحديث: نقيض القديم. يقال: أخذني ما قدم وما حدث لا يضم حدث في شئ من الكلام إلا في هذا الموضع، وذلك لمكان قدم، على الازدواج. والحديث: الخبرُ، يأتي على القليل والكثير، ويُجمَعُ على أحاديثَ على غير قياس.)(الصحاح ٢٧٨/١ مادة (أدب)).وفي الاصطلاح يطلق على النجاسة الحكمية قال الشريف الجرجاني : (الحدث: هو النجاسة الحكمية المانعة من الصلاة وغيرها). التعريفات , الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ), ٨٢/١.

٣٠) الرخصة: في اللغة: اليسر والسهولة , وفي الشريعة: اسم لما شرع متعلقًا بالعوارض، أي ما استبيح بعذر مع قيام الدليل المحرِّم، وقيل: هي ما بني أعذار العباد عليه. (ينظر: التعريفات للشريف الجرجاني ١١٠/١)

٣١) الملكان: مثنى كلمة ملك و الملك هم الملائكة اجسام خلقها الله من النور و كلفهم بمهام محددة وقال الشريف الجرجاني (المَلَك: جسم لطيف نوراني يتشكل بأشكال مختلفة.) (التعريفات , الجرجاني, ٢٢٩/١).

٣٢)يقول العسكري: (الْحَشْر هُوَ الْجمع مَعَ السُّوق وَالشَّاهِد قَوْله تَعَالَى (وَابعث فِي الْمَدَائِن حاشرين) أَي ابْعَثْ من يجمع السَّحَرَة ويسوقهم اليك وَمِنْه يَوْم الْحَشْر لِأَن الْخلق يجمعُونَ فِيهِ) الفروق السكرية , العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ), ١٤٤/١.

٣٣) قال الفراهيدي: (جسد: الجَسَدُ للإنسان، ولا يقال لغير الإنسان جَسَدٌ من خلق الأرض. وكل خلقٍ لا يأكلُ ولا يشرب من نحو الملائكة والجنِّ مما يَعقِل فهو جَسَدٌ.) العين , الخليل بن احمد الفراهيدي (المتوفى: ١٧٠هـ), ٤٧/٦ .

٣٤) يقول الفراهيدي: (عَصَى يَعْصي عِصياناً ومَعْصية. والعاصي: اسم الفصيل خاصّة إذا عصى أمّه في اتّباعها.). (ينظر: العين , ١٩٨/٢).

٣٥) هو : البراء بن عازب بن حارث بن عدي بن جشم بن مجدعة بن حارثة ابن الحارث بن الخزرج الأنصاري الحارثي الخزرجي يكنى أبا عمارة وقيل أبا الطفيل وقيل يكنى أبا عمرو وقيل أبو عمر والأشهر والأكثر أبو عمارة وهو أصح إن شاء الله تعالى , وشهد البراء بن عازب مع علي كرم الله وجهه الجمل في صفين والنهروان ثم نزل الكوفة ومات بها أيام مصعب ابن الزبير رحمه الله تعالى . (الاستيعاب في معرفة الاصحاب , بن عبد البر, ٤٨/١).

٣٦) هو : يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد المحسن بن إبراهيم الموصلي الكفتي الدمشقي أبو عوانة وأبو محمد وأبو يوسف ولد سنة ٥٧ وسمع من الجمال عبد الله بن يحيى بن أبي بكر بن يوسف ابن حيون الجزائري ومن أحمد بن عبد الدائم وابن أبي اليسر وابن النشبي وغيرهم وحدث مات في ٨ جمادى الأولى سنة ٧٣٧. (الدُرَر الكامنة في اعيان المئة الثامنة , ابن حجر العسقلاني , ١٥٠/١) .

٣٧) يشير إلى حديث البراء بن عازب رضي الله عنه كُنَّا فِي جنازه فِي بَقِيع الْغَرْقَد فَأَتَانَا النَّبِي وَسلم فَقعدَ وقعدنا حوله كَأَن على رؤوسنا الطير وَهُوَ يلْحد لَهُ فَقَالَ أعوذ بِاللَّه من عَذَاب الْقَبْر ثَلَاث مَرَّات ثمَّ قَالَ ان العَبْد إِذا كَانَ فِي اقبال من الآخِرَة وَانْقِطَاع من الدُّنْيَا نزلت إِلَيْهِ مَلَائِكَة كَأَن وُجُوههم الشَّمْس فَيَجْلِسُونَ مِنْهُ مد الْبَصَر ثمَّ يَجِيء ملك الْمَوْت حَتَّى يجلس عِنْد رَأسه فَيَقُول أيتها النَّفس الطّيبَة أخرجى إِلَى مغْفرَة من الله ورضوان قَالَ فَتخرج تسيل كَمَا تسيل القطرة من فِي السقاء فيأخذها فَإِذا أَخذهَا لم يدعها فِي يَده طرفَة عين حَتَّى يأخذوها فيجعلوها فِي ذَلِك الْكَفَن وَذَلِكَ الحنوط وَيخرج مِنْهَا كأطيب نفحة مسك وجدت على وَجه الأَرْض قَالَ فيصعدون بهَا فَلَا يَمرونَ بهَا يعْنى على مَلأ من الْمَلَائِكَة إِلَّا قَالُوا مَا هَذَا الرّوح الطّيب فَيَقُولُونَ فلَان ابْن فلَان بِأَحْسَن أَسْمَائِهِ الَّتِي كَانُوا يسمونه فِي الدُّنْيَا ....الخ . اخرجه احمد ابن حنبل في مسنده من حديث البراء بن عازب (٤٩٩/٣٠) رقم الحديث (١٨٥٣٤) ، واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه باب في نفس المؤمن كيف تخرج ونس الكافر (٥٤/٣) رقم الحديث (١٢٠٥٩) ، واخرجه البيهقي في كتاب اثبات عذاب القبر / باب على انه تعاد روحه في جسده (٥٠/١) رقم الحديث (٤٤) .حكمه:أكد الإمام السيوطي كلام ابن حجر في حكمه على الحديث في اثناء ايراده لهذا الحديث في جمع الجوامع فقال : صححه أبو عوانة كما فى إتحاف المهرة (٤٥٩/٢ ، رقم ٢٠٦٣) ، فقال هذا إسناد متصل مشهور رواه جماعة عن البراء وهو ثابت على رسم الجماعة . والحاكم (٩٣/١ ٩٨ ، رقم ١٠٧ ، ١٠٩ ١١٧) وقال : صحيح على شرط الشيخين .(ينظر جمع الجوامع , للسيوطي ٣٨٥/٧) .

٣٨) لم أقف على قصد المؤلف في هذا الأمر ، فليس هناكَ – حسب ما اطلعت عليه – ما يشير إلى أنَّ الروحَ تكون في نصف الجسد الأعلى دون الأسفل.

٣٩) قال ابن القيم رحمه الله تعالى في ذلك ما نصه : (وَأما قَول من قَالَ إِن أَرْوَاح الْمُؤمنِينَ فِي عليين فِي السَّمَاء السَّابِعَة ، وأرواح الْكفَّار فِي سِجِّين فِي الأَرْض السَّابِعَة فَهَذَا قَول قد قَالَه جمَاعَة من السّلف وَالْخلف)(ينظر كتاب الروح لابن القيم / ١٠٧).

٤٠) هو : يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي المالكي، أبو عمر: من كبار حفاظ الحديث، مؤرخ، أديب، بحاثة, يقال له حافظ المغرب , ٣٦٨ – ٤٦٣هـ . (الأعلام للزركلي , خير الدين الزركلي , ٢٤٠/٨) .

٤١) ينظر : التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد , ابن عبد البر ٥٩/١١ .

٤٢) يدل على ذلك ويوضحه كلام ابن القيم رحمه الله تعالى : (تلقين الْمَيِّت فِي قَبره وَلَوْلَا أَنه يسمع ذَلِك وَيَنْتَفع بِهِ لم يكن فِيهِ فَائِدَة وَكَانَ عَبَثا وَقد سُئِلَ عَنهُ الإِمَام أَحْمد رَحمَه الله فَاسْتَحْسَنَهُ وَاحْتج عَلَيْهِ بِالْعَمَلِ) . (ينظر كتاب الروح / ١٣).

٤٣) ينظر: (صحيح مسلم , كتاب الإمارة ,باب : بَابُ بَيَانِ أَنَّ أَرْوَاحَ الشُّهَدَاءِ فِي الْجَنَّةِ، وَأَنَّهُمْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ٣٨/٦ رقم الحديث (٤٩٩٣)) .

٤٤) ينظر: (مسند أحمد ٢١٨/٤ رقم الحديث (٢٣٨٨))، والحديث صحيح فقد أخرجه مسلم ، كما وضحنا ذلك قبلَ قليل.

٤٥) قَالَ هناد بن السرى فِي كتاب الزّهْد حَدثنَا وَكِيع عَن الأَعْمَش عَن شَقِيق عَن عَائِشَة رضى الله عَنْهَا قَالَت دخلت على يَهُودِيَّة فَذكرت عَذَاب الْقَبْر فكذبتها فَدخل النَّبِي على فَذكرت ذَلِك لَهُ فَقَالَ وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ إِنَّهُم ليعذبون فِي قُبُورهم حَتَّى تسمع الْبَهَائِم أَصْوَاتهم

قلت وَأَحَادِيث الْمَسْأَلَة فِي الْقَبْر كَثِيرَة كَمَا فِي الصَّحِيحَيْنِ وَالسّنَن عَن الْبَرَاء بن عَازِب ان رَسُول الله قَالَ الْمُسلم إِذا سُئِلَ فِي قَبره فَشهد أَن لَا إِلَه إِلَّا الله وَأَن مُحَمَّدًا رَسُول الله فَذَلِك قَول الله {يثبت الله الَّذين آمنُوا بالْقَوْل الثَّابِت فِي الْحَيَاة الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَة} وَفِي لفظ نزلت فِي عَذَاب الْقَبْر يُقَال لَهُ من رَبك فَيَقُول الله رَبِّي وَمُحَمّد نَبِي فَذَلِك قَول الله {يثبت الله الَّذين آمنُوا بالْقَوْل الثَّابِت فِي الْحَيَاة الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَة}

وَقد صُرِّحَ فِي هَذَا الحَدِيث بِإِعَادَة الرّوح إِلَى الْبدن وباختلاف أضلاعه **وَهَذَا بَين فِي أَن الْعَذَاب على الرّوح وَالْبدن مُجْتَمعين**(اخرجه ابن القيم في كتاب الروح ، باب هل تعاد روح الميت إلى جسده / ٤١–٤٣).

٤٦) بشير إلى الحديث الشريف بقوله : (كُنَّا فِي جنازه فِي بَقِيع الْغَرْقَد فَأَتَانَا النَّبِي وَسلم فَقعدَ وقعدنا حوله كَأَن على رءوسنا الطير وَهُوَ يلْحد لَهُ فَقَالَ أعوذ بِاللَّه من عَذَاب الْقَبْر ثَلَاث مَرَّات ثمَّ قَالَ ان العَبْد إِذا كَانَ فِي اقبال من الآخِرَة وَانْقِطَاع من الدُّنْيَا نزلت إِلَيْهِ مَلَائِكَة كَأَن وُجُوههم الشَّمْس فَيَجْلِسُونَ مِنْهُ مد الْبَصَر ثمَّ يَجِيء ملك الْمَوْت حَتَّى يجلس عِنْد رَأسه فَيَقُول أيتها النَّفس الطّيبَة أخرجى إِلَى مغْفرَة من الله ورضوان قَالَ فَتخرج تسيل كَمَا تسيل القطرة من فِي السقاء فيأخذها فَإِذا أَخذهَا لم يدعوها فِي يَده طرفَة عين حَتَّى يأخذوها فيجعلوها فِي ذَلِك الْكَفَن وَذَلِكَ الحنوط وَيخرج مِنْهَا كأطيب نفحة مسك وجدت على وَجه الأَرْض قَالَ فيصعدون بهَا فَلَا يَمرونَ بهَا يعْنى على مَلأ من الْمَلَائِكَة إِلَّا قَالُوا مَا هَذَا الرّوح الطّيب فَيَقُولُونَ فلَان ابْن فلَان بِأَحْسَن أَسْمَائِهِ الَّتِي كَانُوا يسمونه فِي الدُّنْيَا حَتَّى ينْتَهوا بهَا إِلَى السَّمَاء الدُّنْيَا فيستفتحون لَهُ

فَيفتح لَهُ فيشيعه من كل سَمَاء مقربوها إِلَى السَّمَاء الَّتِي تَلِيهَا حَتَّى يَنْتَهِي بهَا إِلَى السَّمَاء الَّتِي فِيهَا الله تَعَالَى فَيَقُول الله عز وَجل اكتبوا كتاب عَبدِي فِي عليين وأعيدوه إِلَى الأَرْض فإنى مِنْهَا خلقتهمْ وفيهَا أعيدهم وَمنا أخرجهم تَارَة أُخْرَى قَالَ فتعاد روحه فِي جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه فَيَقُولَانِ لَهُ من رَبك فَيَقُول رَبِّي الله فَيَقُولُونَ لَهُ مَا دينك فَيَقُول دينى الْإِسْلَام فَيَقُولَانِ لَهُ مَا هَذَا الرجل الَّذِي بعث فِيكُم فَيَقُول هُوَ رَسُول الله فَيَقُولَانِ لَهُ وَمَا علمك بِهَذَا فَيَقُول قَرَأت كتاب الله فآمنت بِهِ وصدقت فينادى مُنَاد من السَّمَاء أَن صدق عبدى فأفرشوه من الْجنَّة وافتحوا لَهُ بَابا من الْجنَّة قَالَ فيأتيه من رِيحهَا وطيبها ويفسح لَهُ فِي قَبره مد بَصَره قَالَ ويأتيه رجل حسن الْوَجْه حسن الثِّيَاب طيب الرّيح فَيَقُول أبشر بِالَّذِي يَسُرك هَذَا يَوْمك الَّذِي كنت توعد فَيَقُول لَهُ من أَنْت فوجهك الْوَجْه الَّذِي يَجِيء بِالْخَيرِ فَيَقُول أَنا عَمَلك الصَّالح فَيَقُول رب أقِم السَّاعَة حَتَّى أرجع إِلَى أَهلِي وَمَالِي قَالَ وَإِن العَبْد الْكَافِر إِذا كَانَ فِي انْقِطَاع من الدُّنْيَا واقبال من الْآخِرَة نزل إِلَيْهِ من السَّمَاء مَلَائِكَة سود الْوُجُوه مَعَهم المسوح فَيَجْلِسُونَ مِنْهُ مد الْبَصَر ثمَّ يَجِيء ملك الْمَوْت حَتَّى يجلس عِنْد رَأسه فَيَقُول أيتها النَّفس الخبيثة اخْرُجِي إِلَى سخط من الله وَغَضب قَالَ فتتفرق فِي جسده فينتزعها كَمَا ينتزع السفود من الصُّوف المبلول فيأخذها فَإِذا أَخذهَا لم يدعوها فِي يَده طرفَة عين حَتَّى يجعلوها فِي تِلْكَ المسوح وَيخرج مِنْهَا كأنتن ريح جيفة وجدت على وَجه الارض فيصعدون بهَا فَلَا يَمرونَ بهَا على مَلأ من الْمَلَائِكَة إِلَّا قَالُوا مَا هَذَا الرّيح الْخَبيث فَيَقُولُونَ فلَان ابْن فلَان بأقبح أَسْمَائِهِ الَّتِي كَانَ يُسمى بهَا فِي الدُّنْيَا حَتَّى يَنْتَهِي بِهِ إِلَى السَّمَاء الدُّنْيَا فيستفتح لَهُ فَلَا يفتح ثمَّ قَرَأَ رَسُول الله {لَا تفتح لَهُم أَبْوَاب السَّمَاء وَلَا يدْخلُونَ الْجنَّة حَتَّى يلج الْجمل فِي سم الْخياط} فَيَقُول الله عز وَجل اكتبوا كِتَابَة فِي سِجِّين فِي الأَرْض السُّفْلى فتطرح روحه طرحا ثمَّ قَرَأَ {وَمن يُشْرك بِاللَّه فَكَأَنَّمَا خر من السَّمَاء فتخطفه الطير أَو تهوي بِهِ الرّيح فِي مَكَان سحيق} فتعاد روحه فِي جسده ويأتيه ملكان فَيَقُولَانِ لَهُ من رَبك فَيَقُول هاه هاه لَا أدرى فَيَقُولَانِ لَهُ مَا هَذَا الرجل الذى بعث فِيكُم فَيَقُول هاه هاه لَا أدرى فينادى مُنَاد من السَّمَاء ان كذب عَبدِي فأفرشوه من النَّار وافتحوا لَهُ بَابا إِلَى النَّار فيأتيه من حرهَا وسمومها ويضيق عَلَيْهِ قَبره حَتَّى تخْتَلف فِيهِ أضلاعه ويأتيه رجل قَبِيح الْوَجْه قَبِيح الثِّيَاب منتن الرّيح فَيَقُول أبشر بِالَّذِي يسوءك هَذَا يَوْمك الَّذِي كنت توعد فَيَقُول من أَنْت فوجهك الْوَجْه الَّذِي يَجِيء بِالشَّرِّ فَيَقُول أَنا عَمَلك الْخَبيث فَيَقُول رب لَا تقم السَّاعَة) (ينظر كتاب الروح / ٤١).

٤٧) ينظر: (صحيح ابن حبان كتاب الجنائز ، باب المريض وما يتعلق به ٣٨٨/٧, رقم الحديث (٣١١٨)).

٤٨) لم اقف على معرفة هؤلاء الذين عناهم الامام ابن حجر رحمه الله في كلامه .

٤٩) يشير إلى مسألتين :الأولى : عذاب المعذَّب من اختلاف أضلاعه .والثانية : نعيم المُنَعَّم من كون أرواح المؤمنين في حواصل طير خضر تسرح في الجنة ، كما مر بنا سابقاً .

٥٠) هو : عبد بن حميد بن نصر. أبو محمد الكسي بفتح الكاف وكسرها وسين مهملة؛ مع كسر الكاف. أحد الحفاظ بما وراء النهر. روى عنه مسلم والترمذي.وتوفي سنة تسع وأربعين ومايتين.وكان قد لقي الكبار، وسمع يزيد بن هارون وابن أبي فديك ومحمد بن بشر العبدي، وعلي بن عاصم، ومحمد بن بكر البرساني، وحسين بن علي الجعفي، وأبا أسامة، وعبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي، وعبد الرزاق، وخلقاً كثيراً.واسمه عبد الحميد ولكن خفف. وصنف المسند الكبير.(الوافي بالوفيات , الصفدي , ٢٩٩/٦) .

٥١) يشير إلى الحديث الشريف الذي يرويه البخاري بقوله : _(حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ طَاووس، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ [ص:٩٦] عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ مَرَّ بِقَبْرَيْنِ يُعَذَّبَانِ، فَقَالَ: «إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لاَ يَسْتَتِرُ مِنَ البَوْلِ، وَأَمَّا الآخَرُ فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ» ، ثُمَّ أَخَذَ جَرِيدَةً رَطْبَةً، فَشَقَّهَا بِنِصْفَيْنِ، ثُمَّ غَرَزَ فِي كُلِّ قَبْرٍ وَاحِدَةً، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِمَ صَنَعْتَ هَذَا؟ فَقَالَ: «لَعَلَّهُ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَيْبَسَا») (صحيح البخاري ، كتاب الجنائز , باب الجريد على القبر ,٩٥/٢ ، رقم الحديث : (١٣٦١)).

٥٢) اختلف العلماء في مسألة وصل اجر و ثواب القراءة الى الميت فقال الامام الزيلعي رحمه الله تعالى : الْأَصْلُ فِي هَذَا الْبَابِ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَهُ أَنْ يَجْعَلَ ثَوَابَ عَمَلِهِ لِغَيْرِهِ عِنْدَ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ صَلَاةً كَانَ أَوْ صَوْمًا أَوْ حَجًّا أَوْ صَدَقَةً أَوْ قِرَاءَةَ قُرْآنٍ أَوْ الْأَذْكَارَ إلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ جَمِيعِ أَنْوَاعِ الْبِرِّ، وَيَصِلُ ذَلِكَ إلَى الْمَيِّتِ وَيَنْفَعُهُ، وَقَالَتْ الْمُعْتَزِلَةُ: لَيْسَ لَهُ ذَلِكَ، وَلَا يَصِلُ إلَيْهِ وَلَا يَنْفَعُهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى {وَأَنْ لَيْسَ لِلإِنْسَانِ إلا مَا سَعَى} [النجم: ٣٩] {وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى} [النجم: ٤٠] وَلِأَنَّ الثَّوَابَ هُوَ الْجَنَّةُ وَلَيْسَ فِي قُدْرَةِ الْعَبْدِ أَنْ يَجْعَلَهَا لِنَفْسِهِ فَضْلًا عَنْ غَيْرِهِ، وَقَالَ مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ: يَجُوزُ ذَلِكَ فِي الصَّدَقَةِ وَالْعِبَادَةِ الْمَالِيَّةِ، وَفِي الْحَجِّ، وَلَا يَجُوزُ فِي غَيْرِهِ مِنْ الطَّاعَاتِ كَالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ . (تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشِّلْبِيِّ , الزيلعي , ٨٣/٢) .

٥٣) سبق ترجمته في صفحه رقم (١٦) .

٥٤) الذي قبله يقصد من سبقه بالموت .

٥٥) ينظر سنن الترمذي باب ما جاء في عذاب القبر ٣/٣٧٥ ، رقم الحديث (١٠٧١).

٥٦) لم أقف على كلام الطبراني بهذا الخصوص ، وإنما وجدت كلاما قريبا من ذلك للإمام ابن حجر العسقلاني في فتح الباري ، حيث قال : (وقد تقدم في بدء الخلق قوله رقيب عتيد رصد وصله الفريابي أيضا كذلك وروى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن بن عباس قال يكتب كل ما تكلم به من خير وشر ومن طريق سعيد بن أبي عروبة قال قال الحسن وقتادة ما يلفظ من قول أي ما يتكلم به من شيء إلا كتب عليه وكان عكرمة يقول إنما ذلك في الخير والشر قوله سائق وشهيد الملكان كاتب وشهيد وصله الفريابي كذلك وقال عبد الرزاق عن معمر عن الحسن قال سائق يسوقها وشهيد يشهد عليها بعملها وروى نحوه بإسناد موصول عن عثمان قوله وقال قرينه الشيطان الذي قيض له وصله الفريابي أيضا وقال عبد الرزاق عن قتادة نحوه قوله فنقبوا ضربوا وصله الفريابي أيضا وروى الطبري من طريق على بن أبي طلحة عن بن عباس في قول فنقبوا في البلاد قال أثروا وقال أبو عبيدة في قوله فنقبوا طافوا وتباعدوا قال امرؤ القيس وقد نقبت في الآفاق حتى رضيت من الغنيمة بالإياب قوله أو ألقى السمع لا يحدث نفسه بغيره وصله الفريابي أيضا وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في هذه الآية قال هو رجل من أهل الكتاب ألقى السمع أي استمع للقرآن وهو شهيد على ما في يديه من كتاب الله)(فتح الباري / ابن حجر ٨/٥٩٤).

٥٧) روى ذلك أحمد في مسنده من حديث عقبة بن عامر الجهني ٢٨/ ٦٤٧ ، رقم الحديث ، (١٧٤٣٩) ، وابن حبان في صحيحه / باب الاخبار عن تباين الناس يوم القيامة ، ١٦/٣٢٤ ، رقم الحديث (٧٣٢٩) ، وقال الالباني : صحيح .

٥٨) يشير إلى حديث أبي هريرة الذي رواه البوصيري في إتحاف المهرة ، بقوله : (قال مسدد: ثنا عبدالعزيز بن المختار، ثنا عبدالله الداناج، حدثني أبوسلمة بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة، عن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: "إن الشمس والقمر ثوران مكوران في النار يوم القيامة". فقال له الحسن: ما ذنبهما؟ قال: إني لأحدث عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – . قال: فسكت الحسن) باب في تعليم التشهد ٣/٦٣ ، رقم الحديث (١٣٥٧).

٥٩) ينظر الجمع بين الصحيحين ، لمحمد بن فتوح الحميدي ، باب المتفق عليه من مسند بلال بن رباح ، ٢/٢٧١ ، رقم الحديث (٢٨٢٤)، والحديث متفق عليه.

٦٠) يشير إلى قوله تعالى الزمر: ٦٨ ، فظاهر الآية يشير إلى أن البعث يتعلق بنفس أجساد الموتى ،التي كانت راقدة في قبورهم.

٦١) يشير إلى نفس الحديث السابق في هامش رقم (٣) وينظر الجمع بين الصحيحين ، لمحمد بن فتوح الحميدي ، باب المتفق عليه من مسند بلال بن رباح ، ٢/٢٧١ ، رقم الحديث (٢٨٢٤)، والحديث متفق عليه.

٦٢) يشير إلى الحديث الذي رواه مسلم وهو قوله (عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال قال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يبعث كل عبدٍ على ما مات عليه) وهو حديث صحيح (الجمع بين الصحيحين ٢/ ٣٠٧ ، رقم الحديث (١٧٢٤))

٦٣) ينظر جامع الترمذي باب ما جاء في صفة درجات الجنة ، ٤/٤٧٣ ، رقم الحديث (٢٥٣٩)، وقال عنه : حديث حسن غريب .

٦٤) يشير الى الحديث الذي (أخرجه البخاري في تاريخه من حديث النعمان بن بشير رفعه في أثناء حديث قال الله الله في إخوانكم من أهل القبور فإن أعمالكم تعرض عليهم فصححه الحاكم وقد تقدم في أوائل هذه الأسئلة حديث عبد الله بن سلام وسلمان الفارسي في هذا أيضا)(كتاب الامتاع في الأربعين متباينة السماع لابن حجر /٧٨).

٦٥)يشير الى الحديث المتفق عليه بين البخاري ومسلم وهو قولهما في : (حديث أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ ثُمَّ يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: أَخْرِجُوا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ، فَيُخْرَجُونَ مِنْهَا قَدِ اسْوَدُّوا، فَيُلْقَوْنَ فِي نَهَرِ الْحَيَا أَوِ الْحَيَاةِ (شَكٌّ من أَحد رجال السَّنَد) فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحِبَّةُ فِي جَانِبِ السَّيْلِ، أَلَمْ تَرَأَنَّهَا تَخْرُجُ صَفْرَاءَ مُلْتَوِيَةً (أخرجه البخاري في ٢ كتاب الإيمان: ١٥ باب تفاضل أهل الإيمان في الأعمال) (اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان ١/٧٢).